DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts101/337-352

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة علم الجمال

وفاء شكر حسن [1]

مجلة الأكاديمي-العدد 101-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2021/5/7 , تاريخ قبول النشر 2021/8/4 , تاريخ النشر 2021/9/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

استهدف البحث الحالي: التعرف على أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة /ديالى للعام الدراسي (2018-2019).

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعتين (الضابطة – التجريبية) وذا الاختبار البعدي لتحقيق هدف البحث، وقد اختيرت عينة البحث من طالبات المرحلة الرابعة للعام الدراسي (2018-2019).

تم توزيع العينة عشوائياً إلى مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من (30) طالبة درست بواسطة استراتيجية التعليم المتمايز والثانية ضابطة مكونة من (30) طالبة درست بالطريقة التقليدية.

أعدت الباحثة اختبار تحصيلياً يقيس مستوى المعلومات النظرية والفنية حول مادة علم الجمال من خلال اسئلة موضوعية مقسمة إلى (30) فقرة اختبارية بواقع (درجة) واحدة للإجابة الصحيحة و(صفراً) للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

توصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة علم الجمال باستراتيجية التعليم المتمايز على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

الكلمة المفتاحية: استراتيجية، تعليم متمايز، علم الجمال

الفصل الأول

مشكلة البحث:

شعر الإنسان بالجمال منذ بداية الحضارة الإنسانية وتكونت مفاهيمه الجمالية عندما ساعدته الملاحظة على تميز الأشياء ونمت ذائقته الفنية باستمرار من خلال تذوقه لجمال الأشياء ، فأضاف الجديد على تجارب الآخرين وعلى تجربته الشخصية وذلك من خلال ذاكرته المنسابة ، وعقله الخلاق واستمر في

[1] معهد الفنون الجميلة للبنات/ ديالى Hassanwaffaa18@gmail.com .

تطوير ابداعاته عبر الزمن من خلال الابداعات بالخطوط ، والألوان ، والكلمة والتشكيل المستمر الذي تميز في آثاره الفنية كشاهد لمستوى مدركاته وذائقته الجمالية. (Abda, 1999: 36)

فقد وجد (Ibrahim, 2004) أن مادة علم الجمال كانت وما زالت تدرس بالطرق التقليدية وللنهوض بهذهِ المادة وتطويرها ، لا بد من اتباع الأساليب والطرائق التي تثير اهتمام الطلبة وتحفزهم على العمل الايجابي ، والمشاركة الفعالة التي تؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي. (Ibrahim, 2004: 34).

وقد رأى (Nasrallah, 2010) أن رفع مستوى التحصيل الدراسي أصبح اهتمام الجميع ابتداءً من الأسرة والمعلم والمجتمع ، والمتعلم نفسه وقد أصبح المقياس الأساس لمعرفة تميز الطالب وتفوقه وكما أنه أصبح معياراً لنجاح التلميذ في المدرسة والحياة الاجتماعية و قدرته على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل (Nasrallah, 2010: 14).

إذ يشير (Obaidat): "أن التعليم المتمايز يهدف إلى رفع مستوى المتعلمين جميعهم وليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل إذ يشكل سياسة مدربة تأخذ خصائص المتعلم وخبراته السابقة ، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب" (Obaidat, 2017: 117).

ويؤكد (Atiya) أن : "استراتيجية التدريس المتمايز تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم ومواجهتهم والكيفية التي يفصلونها في التعليم والوصول إلى نواتج تعلم واحد أساليب وأدوات متنوعة" (Atiya, 2013: 351).

نتيجة اطلاع الباحثة على تدني تحصيل الطالبات لمادة علم الجمال من خلال الدراسة الاستطلاعية على نتائجهن في المادة أرتأت الباحثة أن تجري الدراسة الحالية الموسومة "أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في مادة علم الجمال".

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي فيما يأتي :-

1- أهمية الاستراتيجيات الحديثة كونها تلعب دوراً كبيراً في العملية التعليمية ومنها من تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.
2- قد يسهم البحث الحالي في رفع تحصيل الطلبة في مادة علم الجمال.
3- إمكانية الإفادة من نتائج البحث الحالي في إعداد المدرسين وتدريبهم على استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة كالتعليم المتمايز.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة علم الجمال.

فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة علم الجمال باستراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:-

1- طالبات الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة للبنات في بعقوبة مركز محافظة ديالى.

2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018-2019).

3- الفصول الثلاث الأولى من كتاب علم الجمال للصف الرابع معاهد الفنون الجميلة.

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية: عرفها كل من :

(Zayer and Dakhl) : بأنها : "مجموعة الطرائق والأساليب والبرامج المستعملة داخل غرفة الصف ويختلف استعمال هذهِ المصطلحات بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها". (Zayer and Dakhl, 2015: 125).

(Dakhil and Sharifi) : بأنها : "الجو العام الذي يعيشه الطلاب في الواقع الحقيقي لما يحدث داخل غرفة الصف من استغلال للإمكانات المتاحة لتحقيق مخرجات مرغوب فيها" (Dakhil and Sharifi, 2017: 30)

التعليم المتمايز: عرفه كل من:

(Atiya) : بأنه: "نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة" (Atiya, 2009: 354).

(gangi, 2011) : بأنه: "استراتيجية تبين القدرات التعليمية المختلفة للتلاميذ". (gangi, 2011: 8)

عرفته الباحثة اجرائياً:

(هو: استراتيجية تهدف إلى رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة علم الجمال باختلاف القدرات والامكانات للوصول إلى هدف واحد).

التحصيل:

عرفه (Shehata and Al Najjar) بأنه: " ما مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو مهارات معبراً عنها بدرجات الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة" (Shehata and Al Najjar, 2003: 89)

التعريف الاجرائي للتحصيل : مجموعة المعلومات التي اكتسبتها طالبات عينة البحث حول مادة علم الجمال ، وتقاس بالدرجات التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.

علم الجمال:

عرفه (Abu Debsah, 2008) بأنه: (العلم المتعلق بالشعور الجمالي أو الإحساس الجمالي أو علم المعرفة الحسية). (Abu Debsah, 2008: 14).

عرفه (Bertlemy, 2011)بأنه: "العلم الذي يدرس الخبرة أو التجربة الجمالية ، أي تجربتنا عن أشياء نصفها جميلة ، ولكننا ليست لدينا تجربة عن الجمال والجميل في ذاتهما". (Bertlemy, 2011: 1).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: جوانب نظرية

مفهوم التعليم المتمايز:

يهدف التعليم المتمايز إلى تحسين مستوى جميع المتعلمين ، وغير الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فقط بل أنه سياسة مدرسية تراعي خصائص الفرد وخبراته السابقة وتهدف إلى زيادة إمكانيات وقدرات الطالب (Obaidat, 2007: 117).

ويرى (Abdel-Al, 2013) بأن : "التعليم المتمايز يقوم على الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم ، وتحديد اهتماماتهم المختلفة ثم الاستجابة لهذهِ الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس بحيث تتميز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلاف المتعلمين داخل الصف الدراسي الواحد وذلك ليقدم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم" (Abdel-Al, 2013: 154).

والتعليم المتمايز هو عملية حركة وتجديد تنظيم ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر فرصة للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة وتكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه وبمعنى آخر يوفر التعليم المتمايز سبلاً مختلفة لتمكن من المحتوى ومعالجة وتكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعليم بفعالية (Tomlinson.2001;1).

وقد أشار (Kojk., 2008) إلى ان التعلم المتمايز هو تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابق واستعداداتهم للتعلم ومستواهم اللغوي وميولهم وانماط تعلمهم المفضلة ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس (Kojk et al., 2008: 25)

أساليب التعليم المتمايز:

يتحقق اسلوب التعليم المتمايز بأكثر من أسلوب منها:

- اسلوب التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة تربط بين أفرادها قواسم مشتركة حيث تدرس كل مجموعة على وفق قدراتها وخصائصها. (Atiya, 2009: 457).
- التدريس وفق انماط المتعلمين:

بعض العلماء يصنف أنماط المتعلمين إلى سمعي ، بصري ، وحركي ، ويضيف بعضهم نمطاً حسياً ، ويعد التدريس وفق هذهِ الأنماط شبه بالتدريس وفق الذكاءات المتعددة. (Obaidat and Abu al-Sameed, 2007: 120)

- التدريس وفق نظرية الذكاءآت المتعددة:

هناك ذكاءآت متعددة منحها الله لكل فرد فقد يوجد مستوى أحد هذهِ الأنواع من الذكاءآت لدى أحد الأفراد مرتفعاً بينما يوجد نوع آخر من هذهِ الذكاءآت لدى ذات الفرد منخفضاً أي بمعنى أن كل فرد يتمتع بجميع أنواع الذكاءآت ولكن بدرجة متفاوتة. (Kojk et al., 2008: 57).

مدخل لعلم الجمال:

علم الجمال كلمة أغريقي ترمز إلى فعل التبصر ، ويتفق الباحثون بشكل عام أن الجمال يعد فرعاً من الفلسفة ويتعلق بدراسة التعبير للجمال والقبح وبالي بمحاولة استكشاف ما إذا كانت الخصائص الجمالية موجودة موضوعيا في الأشياء التي ندركها أم توجد ذاتياً في عقل الشخص القائم بالتبصر (Abdul Hamid, 2001: 19).

وقد تناول الكثير من الفلاسفة والمفكرين مفهوم الجمال وقد تنوعت آراؤهم وطروحاتهم حوله ، ولكي نستدل على مفهوم علم الجمال لا بد من التقصي عنه من نواح عدة ، فالجمال لغة يعني الحسن في الخَلق والخُلق والجمال من الفعل تجمل بمعنى تكلف وأجمل بمعنى أناد وأعتدل وتجمل بمعنى تزين. (El-Gohary, 1987: 167).

لابد لعلم الجمال ان يتحرر تبعاً لأفادته من العلوم البشرية والاجتماعية المختلفة ليصبح قائما بنفسه ويكسر حاجز فكر الفلاسفة (Matar, 1974: 5)

يعد (باو مجارتن) أول من فصل بين علم الجمال وبقية المعارف الأخرى وقد أصدر على علم الجمال لفظ (الاستاطيقا) ويرجع هذا اللفظ إلى عصور اليونان وكانوا يقصدون به العلم المتعلق بالشعور طبقاً للفظ اليوناني ومدى بحثه الأشياء الموصوفة بالجمال وتكوين الأسس التي تعاون على التقييم الجمالي. (Zakarneh, 1993: 8).

ويرى (Steese, 2000) أن : "مصطلح الاستطيقا" الذي نحته.

(بو مجارتن) هو مرادف تماماً لمصطلح علم الجمال ، إذ لا شك أن مصطلح علم الجمال أوسع في مضامينه من الاستطيقا التي كان من الاحسن أن تقتصر على مفهوم الجمال الفني وحده وهو يدخل القبح عنصر من عناصره. (Steese, 2000: 9)

ويرى فاليري علم الجمال : بأنه علم الحساسية ، وتطلق على كل تفكير فلسفي في الفتن. (Haussmann, 1961: 15-16).

أهداف علم الجمال:

يمكن تحديد أهداف علم الجمال بما يأتي:

1- تحليل خطوات الانتاج : (علم الجمال ليس مكلفاً بفرض القواعد التي يجب على الفنان أن يلتزمها في انتاجه الفني ، وأن يشترط للجمال شروطاً معينة ، وإنما هدف الاستاطيقا تحليل خطوات تفكيرهم العلمي). (Matar, 1982:11)

2- الحكم على العمل الفني وإدراك القيمة الجمالية للعمل : (أن موضوع علم الجمال أو الاستاطيقا هو البحث في الأحكام الجمالية التي تتعلق بالأشياء الجميلة فهو علم معياري موضوعة القيم والمعايير التي تتبنى عليها هذهِ الأنواع من الأحكام. (Matar, 1982:85)

الفائدة من دراسة علم الجمال:

- التعرف على نظريات علم الجمال.
- رفد الثقافة العامة بثقافة فنية وإنسانية وتربوية واجتماعية وأخلاقية ونفسية متطورة متفاعلة مع الحياة.
- بعث الروح التفاؤلية لدى جيل الشباب لينظروا إلى الحياة والمجتمع نظرة إيجابية بحثاً عن القيم المثالية العليا ، الحق ، الخير ، الجمال.
- نستطيع أن نقيم العمل الفني الابداعي وخاصة تراثنا الحضاري الإسلامي وفي أنواع الفنون من تصوير ونحت وعمارة وزخرفة. (Al-Khalidi, 1999: 9-10)

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسات عربية:

- (دراسة حمادي وعزيز، 2014):

أجريت هذهِ الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر طريقة المناقشة الجماعية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في ديالى وبلغ مجتمع البحث (39) طالباً وطالبة ، اختار الباحثان وبشكل عشوائي (20) طالباً وطالبة استعمل الباحثان المنهج التجريبي ، أما أداة البحث استخدم الباحثان الاختبار التحصيلي وعولجت بيانات الدراسة بالطرق الاحصائية وقد ظهر وجود فروق فردية بعد تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية والتي درست بطريقة المناقشة وقد أوص الباحثان ببعض التوصيات والمقترحات.

- دراسة (حسن، 2016):

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التعليم المتمايز في تحصيل طلة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن لطلبة المرحلة الثانية /قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى ، استخدم الباحث المنهج التجريبي ، تكونت عينة البحث من (25) طالب وطالبة درست بواسطة استراتيجية التعليم المتمايز والثانية ضابطة مكونة من (25) طالب وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية ، أعد الباحث اختبار تحصيلي مكون (30) فقرة اختبارية توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في رفع مستوى تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن (مدارس الرسم الحديث). (حسن ، 2016).

منهج البحث واجراءاته

أولاً: اجراءات البحث وتتضمن:-

منهج البحث:-

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته ومتطلبات البحث الحالي.

التصميم التجريبي للبحث:

على الباحث أن يختار التصميم التجريبي المناسب الذي يوفر حداً مقبولاً من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لنتائج البحث حيث تختلف التصميمات في قدرتها على ضبط المتغيرات كماً ونوعاً. (Ahmed, 1992: 129)

لذا اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بمجموعتين أحداهما تجريبية والاخرى ضابطة باختيار بعدي فجاء التصميم على الشكل الآتي:-

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
1	التجريبية	استراتيجية التعليم المتمايز	التحصيل	اختبار بعدي
2	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث:

حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة الرابعة في معاهد الفنون الجميلة للبنات في العراق للعام (2018-2019) اللواتي يدرسن مادة علم الجمال.

عينة البحث:

تم اختيار معهد الفنون الجميلة للبنات/ ديالى قصدياً كونه مجال عمل الباحثة وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (60) طالبة وزعوا عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة وبلغ أفراد كل مجموعة (30) طالبة.

ثالثاً: الاختبار القبلي (تكافؤ العينة)

لغرض التعرف على معلومات طالبات المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في مادة علم الجمال ، ولتحقيق التكافؤ بين تلك المجموعتين تم اجراء الاختبار القبلي للمجموعتين (الضابطة – التجريبية) ليوم الاربعاء الموافق (2019/10/16) والمتكون من (30)فقرة موضوعية من نوع (أختيار من متعدد) بواقع درجة واحدة للاجابة الصحيحة و(صفراً) للاجابة الخاطئة أو المتروكة، وبعد جمع الاجابات وتصحيحها تم حساب متوسطات درجات المجموعتين ، إذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (65,9) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (63,86) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,88) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان على امتلاكهما المعلومات السابقة في مادة علم الجمال.

جدول (2) يوضح قيمة (T) المحسوبة والجدولية لمتوسط درجات طالبات المجموعتين (ت ، ض) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي القبلي.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	65,9	11,51	58	0,88	2,000	غير دالة
الضابطة	30	63,86	9,39				

رابعاً: تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء مدة التجربة وفق مفردات المنهج في كتاب علم الجمال المقرر تدريسه في الصف الرابع لمعاهد الفنون الجميلة، الطبعة الثالثة ، 1440هـ/2018م.

- الفصل الأول/ العلاقة بين الجمال والفن والعلاقة بين علم الجمال وفلسفة الفن.
- الفصل الثاني/ علم الجمال والفلسفة في العهد الاغريقي ما قبل سقراط.
- الفصل الثالث/ الحضارة العربية الإسلامية.

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية:

أن الغرض من الأهداف السلوكية هو تمكين المعلم من معرفة ما يريده من طلابه عند نهاية الدرس. (Al-Khalili, 1996: 77).

تمت صياغة الأهداف السلوكية لمحتوى الفصول الثلاث ، وتم تحديد مستوياتها في ضوء تصنيف بلوم المعرفي ، وتم عرضها على ذوي الخبرة والاختصاص للتحقق من مدى تغطيها للمحتوى المقرر وصحة صياغتها وتصنيفها واعتمدت الأهداف السلوكية التي حصلت على موافقة (80%) من آراء الخبراء معياراً لصدق التحليل كما تم الاخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم.

سادساً: الخطط التدريسية:

يعتبر التدريس عملاً فنياً دقيقاً ومن أكثر المهن الإنسانية تعقيداً ، لهذا فهو يتطلب تخطيطاً من حيث أهدافه وأساليب. (Al-Amin et al., 1994:35)

أعدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة لكلتا المجموعتين فكان مجموع الخطط التدريسية (16) بواقع (8) للمجموعة التجريبية أعدت وفق استراتيجية التعليم المتمايز و(8) خطط للمجموعة الضابطة أعدت وفق الطريقة الاعتيادية ، وللتحقق من صلاحية الخطط التدريسية فقد تم عرضها على ذوي الخبرة والاختصاص (ملحق 1) وتم الاخذ بما ورد من ملاحظات وتعديلات من لدن الخبراء.

سابعاً: أجراء التجربة:

باشرت الباحثة بإجراء التجربة يوم الثلاثاء الموافق 2019/10/23 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2019/12/11 وبواقع حصتين اسبوعياً للمجموعتين التجريبية والضابطة ، درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

ثامناً: أداة البحث:

- إعداد الاختبار التحصيلي:

تعد الاختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة المستخدمة في تقويم تحصيل الطلبة وقياسه وأكثر الوسائل التقويمية استخداماً في المدارس لبساطة إعدادها وتطبيقها مقارنة بالوسائل الاخرى (Imam, 1987: 47).

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تميز بالصدق والثبات والموضوعية والشمول بالاعتماد على المادة العلمية التي درستها لأفراد العينة لتعرف الفوارق في التحصيل بين المجموعتين ، تكون الاختبار التحصيلي بصورته النهائية من (30) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) وتم تطبيقه على مجموعتي البحث بعد أن تم ابلاغهن قبل اسبوع من موعده ، وتم تصحيح إجابات الطالبات على وفق ورقة الإجابة.

- صدق الاختبار

يعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما هو معني بقياسه أو ما وضع من أجله ، أي أنه يقيس الوظيفة التي خصص لقياسها. (Al-Rousan, 1991: 88).

وللتحقق من الصدق الظاهري والمحتوى للاختبار ، فقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على ذوي الخبرة والاختصاص ، وعدت الفقرة صادقة إذا حصلت على (80%) فأكثر وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم أجريت التعديلات اللازمة واصبحت فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها النهائية (ملحق 2).

- التجربة الاستطلاعية:

لمعرفة وضوح الفقرات ومدى صعوبتها وقوة تمييز كل منها والوقت الذي يستغرقه الاختبار ، طبق الاختبار على شعبتين من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات خارج محافظة ديالى الذين أكملوا دراسة الفصول الثلاث بعد إعلامهم بأسبوع قبل تنفيذ الاختبار وفي ضوء استفسارات الطالبات اثناء التطبيق ، شخصت الفقرات غير الواضحة والتي بها الصعوبة وعدلت صياغتها ، وتم حساب الوقت المستغرق في الإجابة فبلغ (50) دقيقة ثم صححت الإجابات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

تحليل فقرات الاختبار:

يقصد بتحليل فقرات الاختبار إيجاد معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وتحديد فاعلية البدائل للحكم على صلاحية الفقرة. (Al-Rousan, 1991: 80)

معامل الصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام معادلة معامل الصعوبة ، وقد تراوحت قيمته بين (0،26 -0،77).

يرى بلوم أن معامل الصعوبة يكون مقبولاً إذا تراوحت قيمه بين (0،20 -0،80). (Bloom, 1983: 107).

قوة تمييز الفقرات

تعني القدرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العالية والدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها القوة. (Aoda, 1985: 126)

تم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وتراوحت بين (0،36- 0،75) وهذا يعني مقبولاً علمياً.

يرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييز فقراتها (0،30) فأكثر. (Eble, 1972: 406)

ثبات الاختبار:

نعني به دقة المقياس أو اتساقه. (Abu Allam, 1989: 152)

استخدمت الباحثة معادلة (كيودور- ريتشارد وستون-20) لحساب ثبات الاختبار، لأنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار ، إذ كانت جميع فقراته موضوعية وتتطلب إجابات محددة. (Duran, 1985: 65)

تم حساب الثبات الذي بلغ (0,89) وهو معامل ثبات جيد.

تعد الاختبارات مقبولة إذا بلغ معامل ثباتها (0,67) فما فوق. (Grondlud,1981:125)

تطبيق الاختبار:

بعد أن أصبح الاختبار جاهز بصيغة النهائية ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة البحث في معهد الفنون الجميلة للبنات في يوم الاربعاء الموافق 2019/12/18 في تمام الساعة (8,30) بعد أن تم توضيح تعليمات الإجابة ثم جمعت أوراق الإجابة وصححت باستخدام مفتاح التصحيح بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية لمعالجة البيانات:

1- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
2- معامل الصعوبة: .
3- معادلة قوة تمييز الفقرات:
4- معادلة كيودور ريتشاردسون - 20 Kuder Richardson (Aoda, 1985: 150)

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج: للتحقق من فرضية البحث التي نصت على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى دلالة (0،05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية) تمت معالجة بيانات الاختبار التحصيلي البعدي احصائياً كما هو موضح في الجدول(3).

أولاً: عرض النتائج:

جدول (3)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	18،6	4،25	58	3،78	2	دالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05)
الضابطة	30	13،83	5،44				

بلغ مستوى درجات المجموعة التجريبية (18،6) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (13،83) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة المحسوبة هي (3،78) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2) وبدرجة حرية (58) وبمستوى دلالة (0،05) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض فرضية البحث الصفرية.

ثانياً: تفسير النتائج:

يتبين من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أن استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في العملية التعليمية لطالبات الصف الرابع / معهد الفنون الجميلة/ في مادة علم الجمال أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي ، وهذا يدل على فاعلية هذهِ الاستراتيجية. ويمكن أن يكون سبب ذلك:

1- أن استراتيجية التعليم المتمايز تخلق مناخاً تعليمياً يسوده التعاون بين أفراد المجموعة مما يساعد على زيادة التحصيل لديهم.
2- حققت استراتيجية التعليم المتمايز الفرصة للطالبات في ممارسة التفكير بمفردهن أو بشكل مجاميع وتبادل الأفكار بين أفراد المجموعة الواحدة أو باقي المجموعات.
3- توفر استراتيجية التعليم المتمايز جواً مريحاً للطلاب بالجلوس والحركة غير متوفرة في التدريس التقليدي.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مادة علم الجمال وذلك لأنها أثبتت فاعليتها في تكوين خبرات واتجاهات ايجابية نحو المحتوى المعرفي.
2- حث مدرسي ومدرسات المعاهد على عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس وضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها التعليم المتمايز.
3- اعداد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات معاهد الفنون الجميلة حول استخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

- اجراء دراسة (أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلبة معاهد الفنون الجميلة في مادة التربية الجمالية).

References:

1- Ibrahim, L. h. (2004), *Methods and Methods of Teaching Art Education between Theory and Practice*, Egypt, Anglo-Egyptian Library.

2- -Abu Dabbah, F. h. (2008), *Aesthetics for Applied Arts*, Amman, 1st Edition, Arab Society Library.

3- Ahmed, S. p. (1992), *Basics of Scientific Research in Education and Human Sciences*, Jordan, 2nd Edition, Beydoun Center.

4- -Barthelemy, c. (2011), *Research in Aesthetics*, Egypt, T: Anwar Abdel Aziz, Dar Al-Nahda.

5- Bloom, b. (1983), *Assessment of Student's Synthesis and Formative Learning*, Cairo, translated by Muhammad Amin Al-Mufti and others, Modern Egyptian Book Press.

6- -Al-Bayati, p. T. (1983), *Statistics and its applications in educational and psychological sciences*, Jordan, 1st edition, Ithraa Press for publication and distribution.

7- El-Gohary, M. s . (1987), *Mukhtar Al-Sahah*, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, Part 4

8- Hassan, F. p. (2016), *The impact of differentiated education on the achievement of students of the Department of Education in the subject of Art History*, Diyala Magazine, 71.

9- Hammadi, p. M . (2014), The impact of the nature of group discussion on the achievement of students of the Department of Art Education in the subject of aesthetics, *Al-Fath Journal.*

10- -Al-Khalidi, G. (1999), *Aesthetics between theory and practice*, Baghdad, Al-Mustansiriya University.

11- Al-Khalili, K. j. (1997), *Academic Achievement of Preparatory Education Students*, Bahrain, Ministry of Education.

12- Inside, A. T . (2017), *The Intertwined Waves Strategy in Teaching Expression*, Baghdad, Al-Amir Library

13- Duran, R. (1985), *The Basics of Measurement and Evaluation in Science Teaching*, Jordan, translated by Muhammad Saeed Hayarini and others, Department of Education.

14- -Zayer, S. p. (2015), *Modern trends in teaching Arabic*, Amman, House of Methodology for Publishing and Distribution.

15- Zakarneh, H. B . (1993), *Introduction to Aesthetics*, Jordan, National Library.

16- Stace, and . (2000), *The Meaning of Beauty*, A Theory of Aesthetics, Egypt, Supreme Council of Culture Publishing House, edition of the General Authority for Printing Affairs.

17- Shehata, Sh, Zainab, N (2003), A Dictionary of Educational and Psychological Terms (Arabic - English), Cairo, 1st Edition, *Egyptian House*.

18- Abdel Hamid, St. (2001), *Aesthetic preference, a study in the psychology of artistic taste*, Kuwait, Al-Watan Press, World of Knowledge series.

19- Abdel-Al, a. M, (2013), *The effectiveness of a differentiated teaching strategy in developing some family life skills (health and dealing with life classes) among university students*, Egypt, Reading and Knowledge Magazine.

20- Abda, M. (1999), *Introduction to the Philosophy of Beauty*, Cairo, 1st Edition, published by Madbouly Library.

21- Obaidat, LLC. s . (2007), *Teaching strategies in the twenty-first century*, Amman, Dar Al-Fikr.

22- Attia, M. p. (2009), *Comprehensive Quality and the New in Teaching*, Jordan, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution.

23- -Odeh, A. s . (1993), *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, Jordan, 2nd Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

24- Kojk, K. h. (2008): *Diversifying Teaching in the Classroom, Teachers' Guide to Improving Teaching and Learning Methods in Schools in the Arab World*, Lebanon, UNESCO Regional Library.

25- Matar, a. h. (1982), *The Philosophy of Beauty, Cairo* - Baghdad, House of Cultural Affairs (Arab Horizons).

26- Nasrallah, p. p. (2010), *Low level of school achievement and achievement, its causes and treatment*, Jordan, 2nd Edition, Wael Publishing House.

27- Hou Basman, D.r. (1975), *Aesthetics*, Beirut, 2nd edition, translated by Dhafer Al-Hassan, Oweidat Publications.

28- Ele , Robert, l ,(1972), *Essentials Eductional measurem ents, ed prentice- Hall* , new jersy.

29- Gangi, a. (2011) , *Differentiated tnstruction using multiple intelligences,* in the Elementary of Wisconsin-stout.

30- Tomlinson , c. (2001), *How to differentiatet instruction in moxed ability classroom* , virdinia :Ascd.

ملحق (1) قائمة بأسماء الخبراء

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د عاد محمود حمادي	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى
2	أ.د زهرة موسى جعفر	علم النفس التربوي	كلية التربية- جامعة ديالى
3	أ.م.د باسمة أحمد جاسم	فلسفة تربية	معهد الفنون الجميلة للبنات- ديالى
4	أ.م.د نور جبار	علم النفس التربوي	كلية التربية- جامعة ديالى
5	أ.م.د. ضمياء ابراهيم محمد	علم النفس التربوي	معهد الفنون الجميلة للبنات – ديالى
6	م.د وليد علي حبيب	تربية فنية	معهد الفنون الجميلة للبنين- ديالى
7	م.د جنان احمد محمد	طرائق تدريس التربية الفنية	معهد الفنون الجميلة للبنات- ديالى
8	م.د سناء عبد الصمد جوامير	طرائق تدريس التربية الفنية	معهد الفنون الجميلة للبنات- ديالى
9	أ.م. عماد خضير عباس	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة للبنات- ديالى

ملحق (2) الاختبار التحصيلي

ضعي دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1- الجمال منظومة أحاسيس مختلطة بين الوعي والبناء النفسي والفسيولوجي تتحكم بها العوامل:
أ- السياسية والقيم السائدة. ب- الدينية والقيم. ج الاجتماعية والقيم. د- المادية والقيم.

2- الفن انجاز معرفي فكري يهدف في أغلبه إلى تحقيق:
أ- المعرفة . ب- الجمال. ج- المال. د- النمو.

3- من خصائص الفن التطوير والتمويل ، لذا يستدعي:
أ- التحليل والنقد. ب- الدراسة والمثابرة. ج- المادة والمعرفة. د. الصدق والمرونة.

4- أن الفلسفة وعلم الجمال يتميزان منذ نشأتهما بالتفكير:
أ- النقدي. ب- الابداعي. ج- الجاد. د- الاستكشافي.

5- يعني تعبير سفسطائي رجلاً:
أ- فناناً . ب- فلاحاً. ج- كادحاً. د- مثقفاً.

6- أول من عد الدين والعلم الأساس في تطهير الروح من الشرور العالم:
أ- نيوتن. ب- أفلاطون. ج- فيثاغورس. د- أرسطو .

7- لُقب فلاسفة العقل بالمثلث:
أ- الأخضر. ب- الذهبي. ج- الكبير. د- العلمي.

8- أن من كان يكرر عبارة ليس بإمكان الأشجار في الجبل أن تعلمني شيء هو:
أ- سقراط. ب- أفلاطون. ج- فيثاغورس. د- بطليموس.

9- لبناء مجتمع متقدم بتربية الجبل التزم سقراط القيم:
أ- النفسية. ب- الاجتماعية. ج- التربوية. د- الدينية.

10- في رأي سقراط يتمخض الوجود عن عالمين هما:
أ- المطلق والغريزة. ب- الدنيا والآخرة. ج- الموت والحياة. د- الأدوار.

11- الديالكتك تعني تبادل:
أ- المال. ب- التجارة. ج- أطراف الحديث. د- الأدوار.

12- نقطة الخلاف الكبرى بين أرسطو وأفلاطون حول العالم.

أ- الآخر الدائم. ب- السفلي المتدني. ج- الحسي المادي. د- المادي الغريزي.

13- عند أرسطو إنسانية مرنة يكون أداتها وقائدها.

أ- الفنان نفسه. ب- المال. ج- الصديق. د- الإبداع.

14- تعد فكرة وتطبيقات التناسق (الهارمونية) من أشهر المفاهيم في النظرية الجمالية عند:

أ- الإغريق. ب- اليونان. ج- اليهود. د- العرب.

15- تعد فلسفة ابن سينا في أصولها ومبادئها فلسفة:

أ- دينية. ب- مادية. ج- أخلاقية. د. عقلية.

16- لقب ابن سينا بالشيخ:

أ- الرئيس. ب- الكبير. ج- الفاضل الفيلسوف.

17- ابن سينا أول فيلسوف مسلم أهتم اهتماماً عظيماً بعلم :

أ- الفلك. ب- النفس. ج- الهندسة. د- الطب

18- المؤسس الأول لطابع الفلسفة العربية الإسلامية هو:

أ- الفارابي. ب- ابن سينا. ج- التوحيدي. د- ابن رشد.

19- من أشهر مؤلفات ابن سينا كتاب:

أ- الحيوان. ب- البؤساء. ج- الأخلاق. د- النباتات.

20- عد الفيلسوف الكندي الروائج في الموسيقى:

أ- الصامتة. ب- الصاخبة. ج- المزعجة. د- الروحية.

21- أن الفيلسوف الذي وفق بين الدين والفلسفة هو:

أ- ابن سينا. ب- الواسطي. ج- الفارابي. د- أفلاطون.

22- تمكن العرب المسلمين من التعرف على الفكر اليوناني عن طريق:

أ- القراءة. ب- الحروب. ج- الترجمة. د- الرحلات.

23- اللذة عند أرسطو لا خير منها إذا وُجهت ل:

أ- الخير. ب- العمل. ج- المتعة. د- الجمال.

24- من حالات السفسطة تطبيق القوانين الخاصة بفترة تاريخية على أحداث:

أ- الحاضر. ب- الماضي. ج- المستقبل. د- فترة أخرى.

25- أن القيثارة أيام فيثاغورس كانت مركبة من أوتار:

أ- أربعة. ب- خمسة. ج- ستة. د- سبعة.

26- بحسب رأي أرسطو العملية الابداعية عملية إنسانية قائدها:

أ- الفنان. ب- الموهوب. ج- العبقري . د- المبدع.

27- أطلق أفلاطون على أرسطو تسمية:

أ- الرجل. ب- العالم. ج- الفيلسوف. د- العقل.

28- عند أفلاطون عالم الفكر والمعرفة عالم:

أ- أزلي. ب- زائل. ج- كبير. د- محدود.

29- التزم سقراط في آراءه المنهج:

أ- الوصفي. ب- الجمالي. ج- التاريخي. د. الفاني.

30- البرجماتية كلمة يونانية من مقطعين تعني:

أ- المنفعة. ب- الجمال. ج- الصدق. د- الوطن.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts101/337-352

The effect of differentiated education strategy on the achievement of the students of the Institute of Fine Arts in the subject of aesthetics

Wafaa Shukur Hassan[2]

Al-Academy Journal …….…… Issue 101 - year 2021
Date of receipt: 7/5/2021…....Date of acceptance: 4/8/2021…....Date of publication: 15/9/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

Current research targeted :Recognizing the impact of the differentiated education strategy on the achievement of the students of the Institute of Fine Arts / Diyala, for the academic year (2018-2019).

The researcher used the experimental approach designed by two groups (control - experimental) and with a post-test to achieve the goal of the research, and the research sample was chosen from students of the fourth stage for the academic year (2018-2019).

The sample was distributed randomly into two groups, the first experimental consisting of (30) students who studied using the differentiated education strategy, and the second control group consisting of (30) students who studied using the traditional method.

The researcher prepared an achievement test that measures the level of theoretical and technical information about aesthetics subject through objective questions divided into (30) test items with one (score) for the correct answer and (zero) for the wrong or abandoned answer.

The study found the effectiveness of using the differentiated education strategy in raising the level of achievement of the fourth stage students at the Institute of Fine Arts in the subject of aesthetics.

Keyword: strategy, differentiated education, aesthetics

[2] **Fine Arts Institute for Girls, Diyala** Hassanwaffaa18@gmail.com .